غريـــــب الحديث لابن قتيبة

يا ليتني فيها جَذَعْ ... أَخُبّ ُ فيها وأَضَعْ ... أَقود وطْفاء الزّ َمع ... كأنّ َها شَاة صَدَعْ ... .

قوله : انقْض به دُرَيْد يريد انه نَقَر بلسانه في فِيه كما تُزْجَر الشاة أو الحمار .

وقولُه : رُوَيْعي ضَأْن يسْتجهله وبلغَنَي أنّ َ قوماً من منتصَبي صَحابة رسول اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم يذْهَبُون في قول القائل في عمر رضي اللّه عنه كأَنّ َه راعي غَنَم إلى هذا المَغْنى ومعاذ اللّه وكيف يظن هذا بمن جَعَل اللّه ظنّ َه كيقين غيره . وجعَل السكينة على لِسانه والحقّ َ معهَ حيْثُ زالَ وحيث كان ولكنّ َه شبّ َههه براغي الغَنَم في جَفائه عن العَبَث والمَزْح وخُشونته وبَذاذة هْيئته ونحو هذا قول ابن عمر فيه : " انه كان يَصيح الصّ َيْحة فيكاد مَنْ سَمِعها يَصْعقَ كالجمَل المَحْجوم " . والمَحْجوم هو البعير يُجْعل فُوهُ في حِجام لئلاَ يعض . والحجام والكعام واحد . وذلك إذا هَاج والمِعْوز : الثوب الخَلَق وجمعه : مَعاوز كأنَه مأْخُوذ من الَوزَ أي يلبَسُه الفَقير المُعْوز وخَرج مخْرجَ الآلة والأداة بكسر الميم كما يقال : مِقْطَع ومِحْمل وإنّ َما ترك عُمر رضي اللّه عنه فردّ َ السلام عليه ونظرَ إليه بمؤخَر عينيه لأَنّه اشْتهر الحُلّ َة فلما الحُلّ َة فلما لَبِسَ المعوز ردّ عليه السلام وهذا من الأئمة تأدْيب ولا يجوز ذلك لغيرهم لأنّ ردّ السلام فَرْض